Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومثل (العدل والصرف) فى قوله[١] :

غداة وطئنا المشركين ولم نجد لأمر رسول الله عدلا ولا صرفا

إلى غير ذلك من الألفاظ القرآنية والمصطلحات الإسلامية التى صبغ بها شعره ، فأصبح مميزا أتم التميز عن شعره فى الجاهلية ، وإن السم فى الجاهلية والإسلام بسمة السهولة والوضوح والبساطة .

* * *

فإذا وجهنا النظر إلى معانى الشعر عند العباس وجدناه - خاضعا لبيئتيه - يمتاز بالصدق والصراحة والوضوح ، إلى جانب البساطة والقرب والإيجاز ، مع الاختلاف البين بين معانيه الجاهلية والإسلامية ، وذلك لأن الشاعر الصادق - على وجه العموم - يستجيب فى معانيه لما تضطرب به مشاعره ، وما تفيض به أحاسيسه ، دون تكلف أو تصنع .

ففى شعره الجاهلى تبرز المعانى الجاهلية ليقدم من خلالها الشاعر أفكاره ، من ذلك أنه حين أراد الافتخار بقومه وإظهار عزهم ومنعتهم ، قدم ذلك من خلال معنى جاهلى معروف ، حيث وصفهم بالظلم فى قوله[٢] :

أبى الدم عرضى إن عرضى طاهر وإنى أبى من أباة ذوى غشم

وكما كانوا فى الجاهلية يفتخرون بالأصول والأنساب ، افتخر العباس كذلك ، حين فاخر عمرو بن معد يكر فى قوله[٣] :

وإن تك من سعد العشيرة تلقنى إلى الفرع من قيس بن عيلان مولدى
إلى مضر الحمراء تنمى جدودنا وأحسابنا وعجدنا غير قعدد

أما فى شعره الإسلامى فأفكاره ومعانيه إسلامية خالصة ، حتى يخيل إليك أنه غسل

---

(١) الديوان ص ٩٠ (٢) الديوان ص ١٠٥
(٣) الديوان ص ١١٩